



تقرير الندوة الثالثة مختبر النشر والمكتبات

النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع المعلومات

أ. محمد عبد الله الفريح
مشرف مختبر النشر والمكتبات



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



عقدت هذه الندوة بتاريخ 2023/6/21م وشارك فيها كل من:

1. د. عبد الله محمد المنيف من السعودية، وهو عميد كلية السياحة والآثار في جامعة الملك سعود.
2. أ. محمد عبد السلام من مصر، وهو مدير علاقات الناشرين بالشرق الأوسط.
3. أ. مسعود محمد الشريف من السعودية، وهو رائد أعمال في مجالات تعريب تقنيات الوصول إلى المعلومات.

أهم ما طرح ودار في هذه الندوة:

سنتناول أهمّ التحديات التي تواجه المحتوى العربي في العالم الرقمي، ثم المحتوى العربي على الإنترنت، وسميت النظم العالمية الجديدة في ترتيب وتسويق وبيع.

يعرف نظام المعلومات التسويقية أو نظام المعلومات التسويقي بالإنجليزية: Marketing Information System باختصار MIS، وهو أحد نظم المعلومات الذي تعتمد عليه إدارات المؤسسات في التسيير واتخاذ القرارات خصوصا القرارات التي لها علاقة بالتسويق.

فقد تطور سريعا خلال العقد الماضي آلية تنظيم المعلومات وتسويقها وإتاحتها للمستخدمين ونظم الاسترجاع، على مستوى الأنظمة، والتشريعات، وأيضا قواعد البيانات التي تتيح المعلومات.

والهدف من ذلك أن يساعد المتلقي العربي سواء كان مالكا، أو ناشرا، أو مديرا، أو مستهلكا للمحتوى، أن يميز بين هذه النظم بنظم إدارة المحتوى والتحكم فيها وإدارة الوثائق، وأيضا يكون على اطلاع على الميزات الواسعة لكل نظام وعيوبه وكيف يحقق الأمن في هذه الأنظمة.

بدأت الندوة بكلمة الأستاذ مسعود الشريف، والتي ركز فيها على الجانب التقني بدعم المكتبات في قطاع النشر خاصة. وتناول الشريف أيضا التحديات والفرص المتاحة اليوم أمام المكتبات العربية من المنظور، والتحدي، والوعي التقني. واستخدم بعض النماذج كنموذج D – Space الإصدار السابع، المسمى بالمستودعات الرقمية. ومنصة الفوج العربي التي طرح فكرة التقنيات الناشئة والمعنية بخدمات المكتبات. إذ يعتقد الشريف أن ذلك من أكبر الإشكالات التي تواجه مكتباتنا اليوم.

وقد حصر الشريف التحديات التي تواجه مكتبات ومراكز إدارة المعرفة في منطقة الخليج العربي أو بصفة عامة في العالم العربي في ثلاث نقاط، وهي كالآتي:

1. تواجه أو تتسبب 87% من المؤسسات في فشل المشاريع. وذلك بسبب قلة المعرفة بالوعي التقني لمن يقوم على مؤسساتنا المعلوماتية، والذي يسبب إشكالية كبيرة في اتخاذ القرار، والتوجه، والتفكير، ويسقط سقف الطموح للقائمين على مكتباتنا.





2. خروج الكثير من الشركات الناشئة من السوق وخاصة الصغيرة، وتأخير مستحققاتها، بسبب تعقيدات إدارة المشتريات.

3. عدم ثقة الكثير من متخذي القرارات المهمة في الموردين، بسبب تكرار الفشل في المشاريع، وأن الكثير من الموردين يكون الذي يهدف إليه مادي بحت.

ثم بعد ذلك، انتقلت الكلمة إلى الدكتور عبد الله المنيف، وصرح بأننا نفقد عمل البيانات في المكتبات لعدة أسباب ومنها: قضية التقنية، وقضية التزويد، وقضية الطاقم. وأنا نضع اليوم مؤسسات تهدف لتسهيل العملية المكتبية، وبناء البيانات داخل المكتبات، ولكن لابد أن نعي هذا الموضوع بحيث أننا لدينا المؤسسات السعودية الرائدة في هذا المجال، ولا ينبغي عليها أن تجعل العمل خارج السعودية كالمنصة والعمل الفهرس العربي الموحد على سبيل التمثيل.

ويرى المنيف أن من المرهق أن يكون هناك مليون مادة يجري عليها نظاما كل خمس سنوات. وذكر المنيف بعض المشاكل في ذلك الموضوع من ضمنها أن أحيانا تكون أنظمة التحويل متضادة بحيث أنها تفقد معلومات كبيرة لأسباب تقنية، كعدم التوافق بين النظامين.

ويرى المنيف أيضا أن لابد من توحيد الجهود في موضوع المكتبات من حيث الأنظمة المتعلقة بها، كالفهرس العربي الموحد من نتاج المملكة العربية السعودية وتحت إشراف مكتبة الملك عبد العزيز العامة، والذي قد خرج له فهرس آخر جديد يسمى "الفهرس السعودي" تحت إشراف مكتبة الملك فهد الوطنية، والذي لم نجده إلى الآن.

وأوصى المنيف بأننا نحتاج إلى لجنة استشارية تدرك أهمية التحول والمواكبة بحيث أن تضع الخطط لهذه المنصات داخل المكتبات في المملكة العربية السعودية، ولابد أن نتقدم خطوة إلى الأمام كل أربع سنوات بحيث أننا ما يأتي نظاما جديدا إلا وتم التعرف عليه.

واختتمت الندوة بكلمة الأستاذ محمد عبد السلام الذي يرى بعدا مهما جدا يجب التركيز عليه وهو دور المكتبات في الوطن العربي في الجزء الخاص بالمحتوى، ووجوده خاصة ضمن خدمات المكتبات الأكاديمية المعنية بالمحتوى الأكاديمي.

ووجد عبد السلام من خلال خبرته في العمل أن هناك صعوبات في هذا المجال. تبدأ من توفير المحتوى: كالتأليف، والمراجعة، والترجمة، والنشر، وينتهي بتحويل هذا المحتوى من ورقي مطبوع إلى إلكتروني رقمي يمكن توفيره من خلال نظم المكتبات المتاحة والوصول به للمستخدم النهائي، سواء كان عضوا هيئة التدريس أو باحثا أو حتى طالبا.



ومن ضمن المشاكل التي سماها عبد السلام بـ "أم المشاكل" هي عملية حقوق الملكية الفكرية والأدبية للمحتوى، وهذه مشكلة تواجه الكثير من الناشرين في المجلات الأكاديمية والكتب، المحكمة وغير المحكمة، وأيضا في الدراسات الجامعية.

وفي مشكلة أخرى تتعلق بأم المشاكل تساءل عبد السلام قائلا: مع من يتم التعامل؟ هل يتم التعامل مع الناشر أو الباحث أو الهيئة التي ينتمي إليها، أو أن هناك أطراف أخرى متداخلة؟

وأوضح عبد السلام أن المشكلة هي غياب التشريعات الموجودة في كل دولة، واختلافها من دولة لأخرى، واختلافها أيضا من مؤسسة لأخرى.

إذا، تحتاج المؤسسة الاقتصادية إلى المعلومات في مختلف مراحل مشروعاتها، سواء في بداية المشروع، أو خلاله، أو عند مواجهة مشكلة تسويقية. ولتفادي الأخطاء في استغلال المعلومات، فعلى المؤسسة أن تقوم بعمل تجميع للكم الهائل من هذه المعلومات وفق نظام المعلومات التسويقية، حيث إن بفضلها يقوم مدير التسويق باتخاذ الكثير من القرارات المتعلقة بالسعر، والإعلان، والترويج، والتوزيع، والبيع، والمنتوج، وبفضلها أيضا يستطيع وضع الخطة التسويقية، وتقييم قراراته، والتوصل إلى النتائج.

أبرز التوصيات الصادرة عن الندوة:

1. وضع معايير ملزمة للاشتراك بقواعد البيانات سواء الوصفية أو النصوص الكاملة.
2. رفع مستوى الشفافية في تنصيب نظم المعلومات والتخزين في المكتبات ومراكز المعلومات.
3. حث الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤلفين والباحثين بالاشتراك بقواعد بيانات المؤلفين وربط إنتاجهم الفكري من خلالها.
4. التوجيه للمكتبات والقائمين على مراكز مصادر المعرفة باستخدام النظم مفتوحة المصدر.
5. تنظيم ندوة ثانية موسعة لنفس الموضوع ويشرك فيها عدد أكبر في التمثيل العربي.



مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

© جميع الحقوق محفوظة لمركز الخليج للأبحاث وشركة المعرفة